

محاضرة بعنوان (علو الهمة) لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

وان يرزقنا واياهم البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما تنفعنا به ربي زدنا علما واهدنا وسددنا رب زدنا علما - 00:00:00

واهدنا وسددنا ورب زدنا علما واهدنا وسدد ما يتعلق يا اخواني بموضوع الهمة هو موضوع كبير الهمة هي انبعاث النفس بعمل عمل ما يرى الانسان فيه نوع كلفة ومشقة اولها الهمة - 00:00:25

واخرها الهمة وهي في طليعة العمل فان العمل يحتاج الى همة من صاحبه فان كان صاحبه ذا همة اثمر وانتج ووصل الى مقصوده ان كانت الهمة ضعيفة لم يحصل من عمله - 00:01:06

الا بقدر همته والهمة محلها القلب وهي تعني العزيمة والاقدام على العمل والثبات عليه وفي الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسألك الثبات في الامر - 00:01:34

والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:02:01

بدأ اولاً بقوله اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد فاذا وفق الانسان الى العزيمة وكانت عزمته على رشد وثبت على ما اقدم عليه وعزم عليه واستمر عليه - 00:02:21

فان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نسأل الله الكريم من فضله الهمة قد تكون غريزة في قلوب بعض الناس فبعض الناس همام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

اصدق الاسماء حارث وهمام واكذبها حرب ومرة لان هذا الاسم يشير الى الهمة كان اصدق الاسماء ومن احسنها الهمام اذا هم بعمل اقدم عليه مستعينا بالله عز وجل اولاً وقبل كل شيء - 00:03:06

ثم باذلاً كل اسبابه لا يجلس ينتظر الامر حتى يأتي اليه بل هو ساع اليه مقدم عليه مع ما فيه من المشقة هذه الغريزة اذا وجدت فهي نعمة من الله سبحانه وتعالى على صاحبها. ولهذا ترى بعض الناس - 00:03:38

هماما في كل اموره واحواله ان وجدته رأيته طالبا رأيته ذا همة ان رأيته في عمل ما من الاعمال رأيته ذا همة منتجا عاملاً مفيداً نافعا وقد تكون الهمة مكتسبة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته - 00:04:06

حتى لا يقول بعض الناس اه ليست لدي همة سيختلق الاعداء لنفسه لكن الهمة تكتسب وتكتسب بامور من هذه الامور سؤال الله سبحانه وتعالى ودعاؤه وطلب التوفيق منه وطلبه الاعانة في كل شيء - 00:04:33

حتى من كانت همته غريزة هو افقر واحوج ما يكون الى الله سبحانه وتعالى واحوج الى ما يثقل هذه الهمة ويذكىها حتى تسير في المسار الصحيح صحيح يعلم المسلم ان الامور كلها بيد الله وان نواصي المخلوقين بيد الله عز وجل - 00:05:03

وان الموفق هو من وفقه الله عز وجل مع انه يفعل الاسباب لكنه لا يلتفت الى هذه الاسباب وانما يلتفت الى توفيق الله سبحانه وتعالى واعانته ويعلم انه ان لم يوفقه الله عز وجل فقد تكون اسبابه - 00:05:30

سبباً لتعثره وتكون جانية عليه اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده لكنه يسأل ربه التوفيق ويسأله الاعانة

ويسأله الهدى ويسأله السداد ويظهر فقره وحاجته بين يدي الله عز وجل متمثلاً قول ربه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - [00:05:55](#)

الحميد ونحن فقراء وربنا غني وهو حميد ايضاً اي محمود سبحانه وبحمده على صفاته واسمائه ومحمود على افعاله ومحمود على نعمه سبحانه وبحمده وهو رحيم ايضاً يا اخوة قال تعالى وربك الغني ذو الرحمة - [00:06:28](#)

فمع الغنى رحمة ومع ذلك كله فضل وجود واحسان وما على العبد الا ان يرفع اكفه الى الله عز وجل ويطلب منه منه التوفيق والاعانة وان يصل الى ما يهيمه وما يهتم له - [00:06:58](#)

ولهذا قال شعيب عليه الصلاة والسلام وهو يدعو قومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم وهذي ارادة نبي يا اخوة ليس فوقها ارادة - [00:07:22](#)

لكنه لا يلتفت الى هذه النية وانما يلتفت الى توفيق ربه سبحانه وتعالى. ثم يقول وما توفيقى الا بالله. عليه توكلت واليه امنيت فاسند الامر الى من بيده الامر سبحانه وبحمده - [00:07:42](#)

وذكر اسباب التوفيق لا ريب ان للتوفيق اسباباً ومنها النية الصادقة ومنها التوكل على الله عز وجل. ومنها الانابة اليه سبحانه وبحمده فيتخلص الانسان ويتبرأ من حوله وطوله ويلتفت قلبه الى ربه سبحانه وبحمده - [00:08:07](#)

ويطلب منه التوفيق ما اعظم التوفيق يا اخوان وما افقر كل انسان اليه لا سيما طالب العلم فان طالب العلم بين الله عز وجل وبين الناس مكانه ليس بالسهل وكلامه ليس بالسهل - [00:08:30](#)

هو لا يتكلم برأيه ولا يستنتج من عقله لكنه يوقع يا اخواني عن رب العالمين ويفتي عن دينه فالامر جلل ولهذا كان بعض السلف اذا سئل ارتعد وخاف واستغفر الله عز وجل - [00:08:53](#)

متأولاً قول الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً. والخطاب لاکرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:16](#)

فكيف بالناس واليوم ما اسرع وما اسهل ما يقول الانسان رأيي واعتقادي وظني واجتهادي وكأنه محلل يحلل اه باسط القضايا والمسائل والكلام عن رب العالمين وعن دينه ليس بالامر السهل كان مالك اذا سئل - [00:09:35](#)

يتخيل نفسه بين الجنة والنار. رحمه الله تعالى ويخاف من زلل يقع فيه او خطأ يصدر منه يتفاوت الناس يا اخوان بتفاوت همم ويتفاضلون بتفاضل هذه الهمم فمن الناس من همته عالية - [00:09:58](#)

ومقاصده سامية ومن الناس همته رديئة لا تتجاوز موطئ قدميه همه بطنه اكل يأكله او مطعم يذهب اليه او ثوب يرتديه او ما اشبه ذلك من الامور التي هي من فضول المباحات - [00:10:31](#)

وديننا دين تيسير والله الحمد للمسلم ان يأكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب. يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده لكن تبقى هذه الامور كلها وسائل بل تبقى الدنيا كلها وسيلة - [00:11:05](#)

والدنيا يا اخواني وسيلة. وسيلة الى الآخرة وخاب وخسر من جعلها غاية. ولا قوة الا بالله قال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى - [00:11:28](#)

ان ساعة كنا مختلفة ثم ذكر هذا الاختلاف فقال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره اولي العسرة انظروا كيف التفاوت هذا اعطى وهذا بخل - [00:11:47](#)

هذا التقى وصدق بالحسنى وهذا كذب بالحسنى فهذا يسر لليسرى لانه فعل اسبابها وهذا يسر للعسرى لانه فعل اسبابها وما ربك بظلام للعبيد يثني الله سبحانه وتعالى على اصحاب الهمم العالية - [00:12:05](#)

والذين يرون المطالب العالية فيسعون اليها ويبذلون في سبيلها الاسباب الغالية واعلى المطالب واسنى المراتب والتي لا يرضى المسلم دونها بشيء ولا يستعيز عنها بشيء سلعة الله الغالية. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:12:31](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة فذوي الهمم العالية

يسعون يا اخواني باسبابهم الى هذه الجنة العالية - [00:13:01](#)

يرون ان الجنة لا ثمن لها لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته الجنة ليس لها ثمن ولا عوض - [00:13:23](#)

ولكن لها اسباب كبار وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ولهذا يجدون ويجتهدون في فعل الاسباب التي تؤدي الى هذا المطلب العالي يجاهدون انفسهم جهادا مريرا ويجاهدون كل ما يثنيهم ويضعف همهم - [00:13:41](#)
في السير الى الله عز وجل والى الدار الآخرة قد جعلوا الدار الآخرة هم هم فجمعوا الهموم كلها فيها من كانت الآخرة همهم جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله - [00:14:19](#)

واتته الدنيا وهي صاغرة لم يهتموا الى الدنيا لم يهتموا من الدنيا ولم يلتفتوا بقلوبهم اليها وان اخذوا منها بأيديهم حاجتهم التي تغنيهم وتكفهم عن الحاجة الى الناس وهذا مطلب لا بد منه - [00:14:44](#)
قال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف -

[00:15:07](#)

فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا اذا كان هذا التفاضل في الدنيا فالآخرة فيها تفاضل لكن تفاضلها اعظم واجل واكبر ان في الجنة مائة درجة. ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض - [00:15:33](#)

ان اهل عليين ليتراءون المنازل العالية فوقهم كما تتراءون الكوكب الذي الغابر بالافق تتفاوت الهمم ويختلف الناس في الدنيا يا اخواني في اعمالهم وفيما يسعون اليه في غاياتهم وفي مقاصدهم - [00:16:00](#)
لكن لاصحاب الهمم العالية تلك الهمم التي يحبها ربنا عز وجل. ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فما هي اوصاف هؤلاء يا اخوان؟ - [00:16:31](#)

ما هي سماتهم بعد اثنى ان اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في كتابه في ايات القرآن يا اخواني ثناء على المؤمنين والمتقين. وذكر للانصار والمهاجرين وذكر لصفات عباد الله المؤمنين وذكر - [00:16:53](#)

جنتي وصفاتها وصفات اهلها وكل هذا في معرض الثناء عليهم والاشادة بهم وحذفهم وترغيبهم وترهيبهم فمن صفات اهل الهممة يا اخوان الاجتهاد في العمل العمل الدؤوب تربية النفوس على الجد والاجتهاد والمثابرة - [00:17:12](#)

لا اعرف الكسل اليهم طريقا يستعيننا بالله من المشبطات ومن الامور الملهيات ومن الاشياء المشغلات وما اكثرها في هذا الزمان والله المستعان ليلهم جد واجتهاد ومثابرة في طاعة الله عز وجل - [00:17:42](#)

يحيون الليل اذا احياه الناس بالسهر وباضاعة الاوقات ولو في فضول المباحات اذا هجع النوم هبوا وقاموا يناجون ربهم في اشرف الاوقات واعظم اللحظات يجاهدون انفسهم ويجتهدون في اعمالهم ويسيرون الى الله سبحانه وتعالى والى الدار الآخرة - [00:18:14](#)

واذا نظروا الى الماضي من اعمارهم اثفوا وندموا واذا نظروا الى المستقبل قالوا وما المستقبل والله اعلم بالمستقبل يعرف هذا يا اخوان من قامت عليه الحجة واعذر الله منه عندما تتقدم العمر بالانسان - [00:18:49](#)

وتمر عليه السنين والاعوام وينظر ماذا اودع في الخزائن واذا عامتها يا اخوان امور احسنها ان تكون من فضول المباحات. والله المستعان والاوقات اغلى من ان تنفق في فضول المباحات - [00:19:19](#)

يا حسرتاه تقضى العمر وانصرمت اوقاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهالي. يتحسر ان عمره ضاع بين كسل الشباب وعجز المشي - [00:19:44](#)

والاجتهاد والمجاهدة في هذا الزمان لا شك شديدة بسبب قوة المؤثرات يا اخوان وبسبب ما ابتلي به الناس من سهر الليل ونوم النهار واضاعة الاوقات وانفراط العمر فيما لا يعود على الانسان بكبير فائدة - [00:20:07](#)

فمن يجاهد اليوم قد يتعب ولكنه يستطيع ولا نجعل هذا عذرا لانفسنا والا فان الله تعالى يقول بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر

طبعاً هذا الله له غاية وله نهاية - 00:20:32

نهايته حتى زرت المقابر سوف ينتهي هذا الله وينقضي هذا التشاغل حينما يذهب الانسان الى المقبرة زائراً مقيماً ليس زائراً يزور اهل القبور ويسلم عليهم ويدعوا لهم ثم يرجع الى اهل لا - 00:20:57

لكنه يقيم زائراً وانما كان زائراً لان مقامه في القبور له وقت وسيأتي يوم يبعث فيه ليسأل عن الدقيق والجليل والصغير والكبير الهاكم التكاثر علق هذا الوصف هذا الحكم بوصف وهو التكاثر - 00:21:20

وكلما كثرت تكاثر كلما كثر الله يا اخوان كل ما كثر المال بيد الانسان وكثرت الاشغال وكثر العيال وكثرت المسؤوليات كلما لها الانسان واين محل له ومحل في القلب. لا هي تنقل قلوبهم - 00:21:41

واذا لها الانسان بشيء فلا بد ان يلهو عن شيء يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فاذا شغل الانسان بالمال وبالعيال شغل عن اهم الامور واعظمها - 00:22:00

عن ذكر الله عز وجل. والله المستعان من سمات يا اخواني ذوي الهمم العالية انهم يقتنصون الفرص وينتهزونها يعلمون ان الحياة كلها ليل ونهار ثم بعد ذلك تطوى الاعمار ويقدم الانسان على ما قدم من الاعمال - 00:22:21

فيرون كل شيء في الدنيا فرصة فهم يقتنصون هذه الفرص ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً ربعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه وارضاه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:54

قال فاتيته بوضوءه فقال سلمي شوفوا الهمة يا اخوان كان يمكن ان يسأل شيئاً من حطام الدنيا وشؤونها قال أسألك مرافقتك في الجنة الله اكبر لكنه صلى الله عليه وسلم اعطاه جواباً له ولغيره - 00:23:14

لان ديننا ليس فيه خصوصيات يا اخوان لا هو لكل البشر قال اعني على نفسك بكثرة السجود هذا سبب من الاسباب العظيمة للجنة كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون - 00:23:40

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وذكر اوصافاً ثم قالوا الذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فيها خالدون اللهم اجعلنا منهم فهذه الهمة يا اخوان يبحث عن الفرصة - 00:24:03

لا يسمح للحظة من لحظات عمره ان تذهب عليه دون ان يودعها فائدة بين علم يتعلمه وبين عمل صالح يعمله وبين دعوة الى الله سبحانه وتعالى يدعو بها وبين عمل - 00:24:20

واحسان يحسنه الى عباد الله عز وجل يريد ان تكون اعماله كلها خالصة ان تكون اعماله كلها سالحة وخالصة لوجه الله عز وجل ولهذا قيل كن عالماً او متعلماً او سامعاً - 00:24:43

او محباً ولا تكن الخامس فتهلك كن عالماً او متعلماً او سامعاً او محباً ولا تكن الخامس فتهلك. من الخامس؟ يا اخوان لا عالم ولا متعلم ولا سامع للعلم ولا محب للعلم واهل العلم. عياداً بالله - 00:25:13

هذا هو ذلك ولهذا كانوا فيما مضى يا اخوان وادركنا زمن مشايخنا رحمهم الله تعالى كان الطلاب عند الشيخ محمد ابن ابراهيم قدس الله روحه ونور ضريحه والذين يحضرون حلقة - 00:25:42

كانوا صنفين صنف من طلاب العلم الذين يقرأون ويتابعون يسألهم الشيخ ويناقش يناقشهم وقسم يحضرون بعد صلاة الفجر ارتفاع الشمس ثم يذهبون الى اعمالهم من يذهب لتجارة من يذهب الى منته - 00:26:03

وهؤلاء كانوا يسمون بالمجالسين وكنت ترى اثر العلم في وجوههم وعندهم من العلم ما فيه خير وان لم يكونوا طلاب علم متفرغين للطلب والتحصيل لكنهم كانوا يجالسون العلم ويحبونه ويحبون اهل - 00:26:22

والعلم مبارك يا اخوة المبارك بركة عظيمة قال عز وجل في او وصف ربنا القرآن بانه مبارك في اربع آيات لم تقيد هذه البركة باي قيد وفائدة ذلك ما هي - 00:26:46

يا اخوان كتاب انزلناه اليك مبارك لم اقل على كذا وكذا وكذا في اربع آيات حتى تكون البركة شاملة لك لاهلك لقلبك لبيتك. لديك لدياك لاخرتك الى الجنة الى ان قال يقال لك اقرأ وارقتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا نسأل الله الكريم من فضله - 00:27:05

فبركة العلم يا اخوان عظيمة فيحرص الانسان على اغتنام الفرص والاستفادة من العلاوة ان الانسان استفاد في كل يوم فائدة استفاد في السنة ثلاث مئة واربعة وخمسين فائدة في خمس وعشر سنين كم من الفوائد يستفيد - [00:27:28](#) لكن نعوذ بالله من الاوقات التي تمر علينا دون ان نستفيد منها يا اخوان كما قلت منذ قليل ينظر الانسان الى الماضي فيندم ويتحسر ويتمنى ان لو كان حصل وقرأ - [00:27:48](#)

واذا كان من صفات ذوي الهمم العالية انتهاز الفرص فان الشباب ايها الاخواني فرصة فرصة من فرص العمر سرعان يا اخوان ما ينطوي ثوب الشباب يصبح الانسان كهلا بعد الكهولات شيئا - [00:28:09](#) ثم ينظر الى الماضي ونتيجته التحسر وكل انسان في هالدنيا يندم يا اخوة كل انسان سواء في حياته خاصة بعد تقدم العمر او بعد موته. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا ندم - [00:28:31](#) ان كان محسن ان كان محسنا ندم على الا يكون الزاد. وان كان مسيئا ندم على الا يكون السبب ان كان محسن محسنا ورأت درجات العالية والمنازل الرفيعة وكيف وصل اليها المتنافسون في الخيرات؟ - [00:28:49](#) والمسارعون الى الاعمال الصالحات نادم. وتمنى ان لو كان احسن منهم واذا رأى عيادا بالله اثر الذنوب وعقوبات اهلها ندم وتمنى ان لم يكن اقترف ذنبا واحدا في دنياه والله المستعان - [00:29:09](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفات السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. ووالدينا ووالديكم والمسلمين اجمعين هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. قام عكاشة بن محصن. فقال ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم - [00:29:33](#)

ثم قام رجل اخر قال ادع الله ان يجعلني قال سبقك بها عكاش فرصة اغتنمها عكاشة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى او كل الامور بعد توفيق ربنا سبحانه وبحمده لكن اغتنام الفروع اغتنام الفرص لا شك من الاسباب - [00:29:58](#)

التي ينبغي للانسان يا اخواني ان يحرص عليها من صفات ذوي الهمم العالية انهم حتى ولو علت همهم حتى ولو كبرت اعمالهم فانهم لا يرون لانفسهم في هذه الامور شيئا - [00:30:18](#)

وانما يرون المنة لمسديها والنعمة لمعطيها فالواحد منهم يشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ويعلم ان ما اصابه من خير وما صرف عنه من شر فذلك من فضل الله سبحانه وتعالى ومنته - [00:30:43](#)

يعملون الاعمال الصالحة ومع ذلك يشفقون ويخافون جمعوا احسانا وخوفا والمنافق والفاجر جمع اساءة وامنا كما يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ايش بعدها يا اخوان - [00:31:09](#)

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك مع هذه الاعمال الكبيرة والاعمال الصالحة مع ذلك يخافون نعم يخافون ما يلتفت الواحد منهم الى نفسه يا اخوان - [00:31:40](#)

وانما يلتفت الى فضل ربه وتوفيقه واعانته وتسديده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم - [00:32:01](#)

الى ربهم راجعون مع كل ما تقدم من هذه الصفات العظيمة وهي لا تستر الا من ذوي الهمم العظيمة مع ذلك قلوبهم وجلة. لماذا؟ لانهم الى ربهم راجعون سبحانه ويستمر هذا الهاجس في نفوسهم - [00:32:18](#)

الى ان يدخلوا الجنة ويتذكر ما كانوا عليه في الدنيا ويقول بعد دخولهم الجنة اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين ونحن في الدنيا مشفقين - [00:32:44](#)

فالمؤمن يا اخواني يرجو ربه لا شك ويحسن الظن به وهذا امر عظيم لكنه اذا التفت ثانية الى نفسه فانه يخاف يا اخواني من ذنوبه واثامه فهو بين الرجاء لربه - [00:33:07](#)

سبحانه وبحمده وبين الخوف من ذنوبه للهمم العالية يا اخواني اسباب تذكياها وتقويها العلم عليه وتعليمه والنظر فيه فان العلم يا

اخواني سياج وحسن يحفظ الله سبحانه وتعالى به صاحبه - [00:33:25](#)

ولهذا يتأكد علينا ان نحصر على العلم في هذه الازمنة غاية الحرص اذ به الامان يا اخوان من الفتن فتن القلوب فتن الشهوات فتن الشبهات فتن الدماء المصائب والمحن ولهذا - [00:33:55](#)

اذا قل العلم ظهرت الفتن. كما في الحديث المخرج في الصحيح لا تقوم الساعة حتى يقل العلم وتظهر الفتن فالحرص على العلم لا شك من الامور التي تقوي همة الانسان - [00:34:20](#)

وتحفظه من وسائل ومن وساوس الشيطان الشيطان له خطوات يا اخوان مع الانسان فالشيطان يطمع في الانسان ان يخرج من دينه كمثل الشيطان اذ قال الانسان يكفر فان يأس منه - [00:34:37](#)

انتقل منه الى البدع التي غالبا لا يتوب صاحبها فان عجز عنه انتقل معه الى كبائر الذنوب والى الموبقات فان عجز عنه انتقل معه الى المحقرات والى صفائر الذنوب فان عجز عنه - [00:34:57](#)

انتقل معه الى فضول المباحات واشغله بالتوافه والاعمال التي تذهب نتيجتها في وقتها ان لم يكن على الانسان منها تبعات فان عجز عنه طيب وش بقي يا اخوان ماذا بقي - [00:35:20](#)

اي نعم جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم انتقل من المباحات باشغاله بالمفضول عن الفاضل والاعمال لا شك تتفاوت في فضلها لا يشغله في عمل المفضول يشتغل فيه ويحس بانه على خير فيه - [00:35:44](#)

لكنه في سبيله يا اخواني ما هو افضل وما هو احسن منه ولا ريب ان العلم يا اخواني افضل الاعمال بل هو افضل نوافل العبادات هذا قول عامة اهل العلم - [00:36:02](#)

لم يختلفوا في شيء يزاحم العلم الا الجهاد في سبيل الله جمع الله سبحانه وتعالى بين العلم وبين الجهاد في قوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:36:18](#)

يعني يجاهدون ليتفقهوا في الدين يعني بقيت طائفة اخرى ليتفقهوا فيه فقرن الله سبحانه وتعالى بين الجهاد في سبيله وبين العلم وغاية الجهاد وغاية العلم واحد والعلم جهاد قال تعالى وجاهدكم به يعني بالقرآن - [00:36:35](#)

جهادا كبيرا وفي الحديث من خرج روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج يطلب العلم فهو في سبيل الله من الامور يا اخواني التي تنشط طالب العلم وتذكي طالب العلم - [00:36:58](#)

في همته مجالسة اهل الجد والنشاط ومن يعينونه على نيل هذه الامور الكبيرة واجتناب مجالس البطالين والكسالى فان الجليس والقربين بالمقارن يقتدي وما اسرع تأثير الجليس على جليسه سواء بالخير او بالشر - [00:37:19](#)

فاذا رغبت ان تكون من ذوي الهمم العالية فاجلس مع من يعينك على ذلك وقد يكون قائل قد لا اجد لا لا تقولوا هذا الكلام يا اخوان. الخير موجود واياكم ولوم الناس - [00:37:53](#)

وازدراء الناس وانتقاد الناس. فان هذا من مداخل الشيطان على الانسان عليك نفسك فتش عن معاييبها. وخلي عنك عيوب الناس للناس. وقد يكون ازدراء الناس من باب الاعجاب بالنفس ولا قوة الا بالله - [00:38:15](#)

تجد من اهل الخير من في آآ نشاط ومن يعينك ثم ان شئت وهذا امر مهم جدا ايضا يا اخواني يقوي همة الانسان وعزيمته اقرأ في سيرهم وانظر في اخبارهم - [00:38:34](#)

التاريخي من كثير وانظر تراجم الائمة العلماء وشيوخ اعمالهم اقرأ في اعلام النبلاء وحتى تعرف نفسك وتعرف هؤلاء فان الانسان لن يذهب عبثا ليقارن نفسه بهؤلاء الكبار لا. ولكن يا اخواني ينظر الى اعمالهم - [00:38:53](#)

لعله ان يجد نشاطا في نفسه اذا هو رأى تلك الاعمال التي عملوها ابن عباس رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم يقول قلت لرجل من الانصار - [00:39:13](#)

تعال بنا نسأل اصحاب رسول الله اصحاب رسول الله متوافرون فقال له هذا الرجل ترى ان الناس يحتاجون اليك واصحاب رسول الله بينهم قال فلما قال هذا الكلام تركته. وذهبت الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسألهم. حتى اني اذهب الى الرجل في القائلة -

فاجده نائما فاتوسد ردائي حتى تسف الريح علي التراب ثم يخرج الي يقول ابن عم رسول الله احدا لاتيتك ثم اقول انا احق ان اتيك مضت السنين ورأى ذلك الانصاري رضي الله عنه وارضاه - [00:39:55](#)

الناس حول ابن عباس يسألونه رحل اصحاب محمد الله عنهم وارضاه الناس يسألونه كان يقول هذا الرجل اعقل مني هذا الرجل وفق ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له لما قال اللهم فقهه في الدين - [00:40:26](#)

وعلمه الكتاب والحكمة وقراءة السير هي اخوان عظيمة ومفيدة وتناقل الاخبار سواء من المتقدمين او من المتأخرين قد رأينا يا اخوان ممن مشايخنا من لهم شبه في كثير من المتقدمين يا اخواني في جدهم وجلدهم - [00:40:51](#)
وبذلهم اوقاتهم للعلم واهله ذكرت لكم في اكثر من مناسبة بعض الاشياء فيما يتعلق بالسير آآ الاولين يا اخوانية كبيرة واخبارهم آآ يعني سارت بها الركبان آآ هي في الكتب وآآ - [00:41:18](#)

هي اكثر من ان يتكلم عنها يا اخوان في لحظات لكن احب ان اذكر بعض الاشياء التي الحقيقة شهدتها لمستها من بعض مشايخنا يرحمهم الله احد المشايخ وهو الشيخ فهد بن حميم رحمه الله رحمة واسعة - [00:41:37](#)

وهو من العلماء المشهورين المعروفين العلم والدعوة انه حفظ القرآن في ستة اشهر يعني صديقا وفيا للوالد يرحمهم الله يعني زغره بين وقت وآخر فسألته يوما وقلت له اني سمعت انك حفظت القرآن في ستة اشهر - [00:42:02](#)

قدمت من بلدة وعمرى ست عشرة سنة شوفوا الهمم يا اخوان الله خير شاب عمره ستطعشر سنة قدمت واتيت الى الشيخ محمد ابن ابراهيم يرحمه الله فقلت اريد ان اطلب العلم - [00:42:38](#)

يا بني احفظ القرآن شو المطلوب الان قال فذهبت وسكنت في منارة مسجد الشيخ. كلكم يمكن تعرفون مسجد الشيخ في وسط الرياض في حي دخنة امام المحكمة تقريبا مسجد كبير - [00:43:07](#)

هذا المسجد الذي كان يجلس فيه الشيخ محمد رحمه الله تخرجت منه اجيال من العلماء منهم الائمة الشيخ ابن باز والشيخ عبد الله بن حميد وغيرهم كثير وكثير قال فسكنت في المنارة شو المنارة يا اخوان - [00:43:23](#)

يمكن تكفيه اذا اضطجع قال وكنت اتيت بشيء من الدقيق من والدتي معي هذا زادي قال فكنت احفظ قدرا من القرآن بعد العشاء وكانوا فيما مضى يحبون الحفظ في الليل - [00:43:41](#)

قال فيأتي المؤذن اخر الليل ليؤذن فيوقظني واراجع ما حفظته اولاً الليل ثم اخرج شيئا من دقيق انا والمؤذن نجلس ونصلح لنا خبزة قرص او قال وعلى هذه الطريقة مريت ستة اشهر حتى حفظ القرآن - [00:44:04](#)

اتيت الشيخ محمد الله يقدر ارواحهم ونور قلت يا شيخ اريد ان اطلب العلم يا بني اني كنت احفظ القرآن انا قلت يا شيخ حفظته. قال حفظت كالمتعجب رحمهم الله - [00:44:34](#)

هذا مثال يا اخوان اناس عرفناهم يا اخوان يعني قوتهم ما يريدون وسعيهم لنيل ما اليه يطمحون يعني مثال الهمم في في العبادة ايضا الامير محمد بن سعود رحمه الله مشهور محمد بن سعود المطوع يسمونه محمد بن عبد العزيز بن سعود الفيصل رحمه الله -

كان رجلا فاضلا خيرا من العباد المعروفين المشهورين والاخير وهو طالب علم رحمه الله وكان الشيخ فهد ابن حميم ايضا معه دائما يتدارسون القرآن يقرأ عليه في الكتب في يوم من الايام في التسعينات الهجرية - [00:45:43](#)

وجاء الامير محمد ومعه الشيخ فهد وصلوا معنا الفجر في مسجد ام ماجد في وسط الرياض مسجد لا يزال قائم حتى الان وكان مسجد طين. وكنا نصلي الفجر في السرحة - [00:46:11](#)

كان هناك مكيفات وان كان في مكيفات يمكن صحراوية او ما في شي في رمضان وفي فصل الصيف صلوا معنا الفجر كنت في صحبة الوالد يرحمه الله فقام الوالد وكنت معه سلم عليه وخرجناه - [00:46:28](#)

وكان يوم جمعة رجعنا الى صلاة الجمعة الشيخ وسلم عليه الشيخان وقال ذهبت ثم رجعت؟ قال لا ما خرجنا الامير محمد يمكن

تجاوز الثمانين الذاكرة من صلاة الفجر الى صلاة الجمعة - 00:46:46

طبعاً يعني الانسان يعجب هل لهؤلاء قوة ليست عند الناس؟ لا لكنها يا اخواني اللذة اذا لمست القلب الهمة وما عدا الجسم يتعب حتى ولو كان ضعيفاً منهكاً يقول علي ذكرت لكم مرة اه - 00:47:10

درس كان للشيخ عبد الله بن جبرين الله يرحمه شيخنا الشيخ عبدالله يقدر روحه ينور كان جلس بعد صلاة الفجر يحضر عنده مجموعة من الطلاب لهم دروس التوحيد في الفرائض في الاجرومية - 00:47:43

متعددة وكان يجلس في السريحة ذاك الوقت ما كان فيه مكيفات اذا ارتفعوا يبدأ اصحاب الكتب المطولات يقرأون استمر الشيخ حتى وصلت الشمس اليه جالس الصف الاول رجع للصف الثاني جلس - 00:48:05

وسمر الاخوان يقرأون حتى وصلت الشمس الاذان يمكن مثل الايام هاي ثلاث ونص ثلاثة ثم رجع الجدار الاخير في المسجد اطول وظلالها طويلة شوي وجلس يقرأون عليه اخواني حتى انتهى اخر قارن - 00:48:32

والله يا شيخ اخواني ما يكل ولا يمل ولا يسأم ولا تسمع منه يعني كلمة تدل على سأمته او تضجره وكنا نتململ يا اخوان يعني من الساعة اربعة وشوي حتى لما انتهى الدرس - 00:49:03

الي بجانبكم كم الساعة تسعة الا ثلث يمكن اربع ساعات ونصف او اكثر شيخ مستعد يجلس يا اخوان يجلس لكن انتهى اخر الشخص واذكر من المواقف الطريفة الله يرحمه مر القاريء وهو يقرأ في المصطلح - 00:49:26

هذا حديث ام زرع هل تعرفون حديث ام الزرع؟ قلنا لا والله يا شيخ ما نعرفه فهذه رحمه الله احدى عشر امرأة اجتمعن وتعهدن وتعاقدن ان لا يكلونا من اخبار ازواجهن شيئا - 00:49:50

وكل واحدة تقول في زوجها هذي تمدح وهذي تذم وهذي كذا وكذا كلام كثير منه من غرائب اللغة وامثالهم يا اخواني كثير وكثير قام الشيخ بن باز الله يرحمه حديث عنها يا اخوان - 00:50:07

تكلم الناس فيه ومهمي ذكر يقول مرة من المرات كل هذه امثلة يا اخوان بس من الواقع والكتب يا اخوان لرجعت اليها لرأيتكم العجب العجائب يا اخوان في سير الاولين - 00:50:34

يقول يرحمه الله يتحدث عن القراءة في السيارة في السيارة فيها كتب في اخر سنة لتوفي بعدها لم يحج رحمه الله صلاة الجمعة ثم الشيخ محمد بعد ابن عثيمين رحمهم الله قبل ذهاب الشيخ محمد الى الحج الشيخ لم يحج - 00:50:52

ولعل هالسنه الوحيدة التي لم يحج فيها ما شاء الله غاية نشاطه في كلامه رغم انه كان يعني مريض بالمرض الخطير نذهب الى الطائف كعادته حدثني الشيخ محمد بن موسى رحمه الله - 00:51:21

كان مع الشيخ في اسفاره ومحله وترحاله كان موضع ثقته رحمه الله يقول جلالة الشيخ رحمه الله الناس في الطائف عن يعني مرض اشتد به وقال الليلة اظنها قبل الاخيرة من حياته. ان لم تكن الاخيرة - 00:51:49

بغير الظن انها ليلة قبل الاخيرة وكان جالساً كعادته بعد المغرب يرد على الهاتف ويجاوب الناس ثم التفت بعد ان انتهى المجلس الناس تكلم معهم كلاماً كالمودع لهم رحمهم الله - 00:52:14

لما دخل البيت ولم يخرج توفي بعدها يمكن بيوم او كذا لم يكن في ليلتي انا انا اشك في التحديد يا اخوان شيخ لما مات كان يناهز التسعين من عمره - 00:52:35

لكنه كما قال بعض السلف جوارح حفظناها ونحن صغار وحفظتنا ونحن كبار حفظهم الله يا اخواني بالعبادة واياكم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:52:56

حفظهم الله سبحانه وتعالى بالعلم حفظهم الله عز وجل بدعائهم وتضرعهم واجتهادهم واخلاصهم نحسبهم والله حسيبهم اما لو رجعت الى السلف الصالح تعرض المسلمون لهجمة من اعداء الاسلام في محاولة لطمس هذا الدين - 00:53:27

من اوله عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حاول اليهود قتله ثلاث مرات اعترض عربي سيفه وكان مفاجأة تحت شجرة قال من يمنعك مني وجاء اليها عامر ابن الطفيل - 00:54:11

واربد يحاولان قتله عليه الصلاة والسلام والله يعصمه من الناس كما ذكر ربه سبحانه وبحمده استمرت هذه المحاولات من بعد الاسلام والله يحفظ هذا الدين ويحفظه لحفظه اولاً وقبل كل شيء - [00:54:36](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم فيما قيض الله له من العلماء الربانيين الذين توارثوا علم محمد صلى الله عليه وسلم يذهب جيل ويأتي بعدهم جيل آخر بهذا يبقى العلم يا اخوان - [00:55:04](#)

وبهذا يحفظ هذا الدين بداعي المبتدعين ومن كيد الكائدين دخل الزنادقة العصر الاول في محاولة تشويه هذا الدين وطمسه تبث في الامة قرابة اربعة عشر الف حديث نسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كذباً وسوراً - [00:55:36](#)

كما كان حظهم كان حظهم العار والبوار كشفت استارهم وفضحت اخبارهم واظهرت اسماؤهم وزيفهم ائمة الدين وعلماء السنة وبينوا الوظائف منهم واحاديثهم الموضوعة وانظر الائمة الكبار في عمل لا يعرف له مثيل في الدنيا - [00:56:10](#)

ودونوا سنة محمد صلى الله عليه وسلم وضعوا الصحاح كالصحيحين غيرهم والمثاني والسنن وذكروا اسماء رواتها ليعرف كل من تكلم بهذا الأمر وتبين وتبين حاله ويعترف الناس جميعاً البعيد قبل القريب - [00:56:41](#)

لانه لا يوجد صنيع مثل هذا الصنيع في امة من الامم او في دين من الاديان خيرهم الله سبحانه وتعالى بتوفيقه واعانته والا لو عرضتها هذه الاعمال على البشر ربما تقول يستطيع البشر ان يقوموا بهذه الاعمال - [00:57:11](#)

لولا عون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه له ما احلى الحديث عنهم وعن سيرهم واحوالهم لو قرأتم يا اخوان رحلاتهم في طلب العلم وهمهم لرأيتم اجل الامام احمد يأتي من المشرق - [00:57:35](#)

الى بغداد الى اليمن ليلقى الامام عبدالرزاق الصنعاني وابو حاتم الرازي يمشي ويعد الف فرصة مشياً على الاقدام حوالي خمسة الاف كيلو قريباً منها. ثم يقول تركت العدد خلاص ما عاد عدت - [00:57:58](#)

ويتعرضون للمخاطر ويكادون ان يهلكوا من الظم والجوع ويقطعون المفاوز ويرحلون في طلب العلم سنين ينقطع عن اهله السنين يقول ابن القاسم صاحب مالك رحمه الله تعالى تزوج مرة عمه في مصر - [00:58:19](#)

ثم اراد ان يذهب الى مالك المدينة يقول فخيرته تبقى معي واننا فانا ساسافر وتطول مدة سفري وقال رحمه الله ان تبقى وتصبر تركته وهي حامل وذهب الى المدينة بقي في المدينة - [00:58:46](#)

سبع عشرة سنة تقول يا اخي لما لا يرجع الى اهله؟ لما كذا؟ لما كذا لما نقوله الان يا اخوان هؤلاء شغفوا بالعلم ورأوا علماً ان لم يقيدوه يضيع فانفقوا اعمارهم واوقاتهم في طلبه وفي تحصيله - [00:59:20](#)

يقول وذات يوم جاء الحاج من مصر اخذ منهم شاب وجاء الى مجلس ما لك رحمه الله وقال هل فيكم ابن قاسم نعم فجاء الي وقبلني فشمت فيه رائحة طيبة - [00:59:49](#)

رائحة الولد يا اخوة يا حبذا الولد ربح الخزامى في البلد الولد رائحة عند ابيه وامه فيه رائحة الولد فاذا هو ولده الله اكبر كيف يصبرون يا اخوة كيف يطيقون - [01:00:28](#)

لكنها الهمة في القلوب والحياة التي يجدونها واللذة يا اخوان التي يتمتعون بها الله يرضى عليك يغفر لك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله - [01:00:58](#)

اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله هذا الصبر يا اخوان والجلد الذي لعل بعضنا اذا حدث به - [01:02:14](#)

ربما يقول هذه المبالغات لا والله يا اخوان ليست مبالغات ولكنها الحقيقة لكن من لم يعايش القوم وينظر الى نفسه قد يقول هذه يعني هذه مبالغة يسمع الواحد منهم بحديث - [01:03:52](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسافر لاجل حديث واحد جابر رضي الله عنه سمع حديثاً يحدث به احد الصحابة ابو جابر في المدينة وهذا الصحابي عبد الله بن انيس في الشام - [01:04:16](#)

قال طرقت الباب فخرج غلام له ثم رجع من الاعرابي فاجأني قلت قل له جابر ابن عبد الله قال فخرج الي رضي الله عنه وارضاه

وعانقني وعانقته ما الذي جاء بك؟ قلت حديث - 01:04:44

سمعتك أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتصاص فقال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس

وفاة عراة غرلا بهما قلت وما بهما؟ قال ليس معه شيء - 01:05:33

قال فينادي الله عز وجل فيقول انا الملك الديان لا ينبغي لاحد ان يدخل الجنة ولا من النار عليه حق ولا ينبغي لاحد من اهل النار

ان يدخل النار ولا احد عليه حق - 01:06:00

قال يا رسول الله كيف وانما يشعر الناس حفاة عراة الحسنات والسيئات معنى الحديث يا اخوان اش معنى الحسنات والسيئات يعني

القصص بالحسنات والسيئات يؤخذ من حسناته حسناته اخذ من سيئاتهم وطرحت عليه الا قوة الا - 01:06:20

فجابر وراح شهر في ذهابه وشهر في مجيئه من اجل هذا الحديث رضي الله عنه بالشام وقال ما الذي جاء بك ليس لي تجارة؟ قال

لا انا جيت لحاجة الحديث - 01:06:50

سمعت أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا بيتي

فيه علما سلك الله له به طريقا الى الجنة - 01:07:24

وان الملائكة تتضر اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر وفضل العالم على

العابد القمر على سائر الكواكب والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا - 01:07:45

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذا الحديث يا اخوان ينبغي ان نعتني نحفظه ونفهمه ونحرص على تمعنه وتدبره هذا

الرجل جاء من المدينة الى ابي الدرداء ليسأل الحديث - 01:08:18

يقول ابو ترده ابشر. ما دمت لم تأتي لتجارة ولا حاجة من حاجات الدنيا وانما اتيت تطلب العلم دل على ان طلب العلم عظيم يا

اخوان كيف واول كلمة نزلت في هذا الكتاب العظيم - 01:08:42

فيها الاشارة الى العلم وادواته القراءة والكتابة اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وربك الاكرم الذي علم بالقلم وقد فضل

ادم على الملائكة بما علمه الله سبحانه وتعالى - 01:09:06

لما اراد الله تعالى ان يبين للملائكة علمه واحاطته في غيب السماوات والارض علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم اي مسميات تلك

الاسماء الملائكة فقال انبئوني باسمائها قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - 01:09:32

قال يا ادم انبئهم باسمائهم الى الاية ثم امرهم بعد ذلك ان يسجدوا لادم سجود تحية وتوقير وهذا موسى عليه السلام لما سأل به بني

اسرائيل من اعلم الناس؟ قال انا - 01:10:02

عتب الله عليه العلم الى ربه سبحانه وبحمده وقال ان رجلا في مجمع البحرين عبدا في مجمع البحرين عنده من العلم ما ليس عندك

ركب اليه البحر وسافر حتى لقي من سفره نصبا - 01:10:28

حتى وجد الخضر وقال له باسلوب متأدب ان موسى من الخضر ومن اولي العزم والخاطب مختلف فيه نبي ام ولي نتبعك على ان

تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا - 01:10:51

وكيف تصبر على ما لم تعد به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا اقرأوا القصة يا اخوان في تفسير الشيخ عبد الرحمن سعدي

رحمه الله تكلم عليها كلاما فائقا - 01:11:18

استنبط منها فوائد جلية ما يستغني عنها طالب العلم القصة ان العلم يحتاج الى صبر تظن ان العلم يؤخذ بدورة مدتها اسبوع مفاتيح

تأخذونها العلم لا يكون الا وسهر الليل - 01:11:42

الا رجل احد العلماء بما ادركت هذا العلم بالسهر والسفر والبكور في وقت السحر اخر قال من مصباح والى الصباح او كلام النحو هذا

النعيم لا يدرك بالنعيم يا اخوان - 01:12:28

والراحة لا تدرك بترك الروح ان الطريق عندما يكون طويلا يكون في اوله يا اخواني عقبات وامور انسلاب نحتاج الى صبر ومصابرة

ومجاهد لكن عندما يتوسط الانسان في الطريق يهون عليه السير - 01:13:15

واذا تذكر انه في الطريق الى الجنة فان ذلك يفرج صدره ويريح خاطره ويعينه على تحمل المصاعب الصداق وفي حديث ابي الدرداء وفي حديث ابي هريرة في مسلم من سلك طريقا - [01:13:49](#)

يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومعنا سهل الله له به طريقا ذكر العلماء احتمالات اي سهل الله له علما يصل به الى الجنة العلم اقرب الطرق وافضل الطرق الموصلة الى الله والى معرفة الله عز وجل وتعظيمه وعبادته - [01:14:10](#)

فهو ايسر واسهل طريق الى الجنة وقيل سهل الله له اعمالا صالحة بالعلم يميز بين الاعمال الصالحة وضدها وبين الامور العالية وضدها وقيل سهل له علوما اخر غير العلم الذي سعى اليه - [01:14:43](#)

وقيل سهل الله له الطريق يوم القيامة والذي فيه من الاهوال ما يشيب له الوليد وتذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [01:15:14](#)

ويسهل له هذا الطريق الى الجنة والى عبور الصراط كل هذه يا اخوان من ثمرات العلم وفوائده العظيمة والتي تطمئن قلب المسلم وتعينه على ان تكون همته في هذا الطريق عالية - [01:15:38](#)

والا يطلب الامور العالية دون ان يبذل اسبابه اقول لمن فقل لمرجي معاني الامور بغير اجتهاد وقل للمرجي معالي الامور بغير اجتهاد طلبت المحال الجد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي ومن طلب العلا من غير كذا اضاع العمر في طلب المحال - [01:16:07](#)

العز ثم تنام ليلا بحر من طلب والا العمر قصير يا اخوان لا ينبغي معه التفریط والتهاون والتكاتف واذا حصل منا تفریط في زمن الشباب متى يكون الجد والاجتهاد؟ ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول بادروا وبادروا بادروا - [01:16:51](#)

لاسيما في هذه الازمة يا اخوان بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرب من الدنيا ما احوجنا ان نربي اولادنا وبناتنا - [01:17:27](#)

اهل العلم ولو على اليسير منه فان القليل من هذا العلم المبارك يا اخواني اعتنوا بالاطفال اولادا وبنات وحفظوهم ما تيسر من كتاب الله وربوهم على دين الله عز وجل - [01:17:51](#)

فانهم وهم اطفال يرون شبهات تهز الجبال ولعلكم سمعتم اشياء واشياء هذا الامر ما الذي يحفظهم لولا حفظ الله سبحانه وبحمده الواجب علينا ان نعني بتربية اولادنا عناية فائقة ليست التربية ان توفر لهم متطلبات الحياة - [01:18:14](#)

ولا ان تشتري لهم من هذه الاجهزة ما يريدون حتى يخرج بعقله وهو في بيتك ام في جسده يلف العالم كله ويلعب مع هذا وذاك يسمع من الكلام ما لا يطاق سماعه - [01:18:45](#)

امانة في اعناقنا ونحن مسئولون عنهم امام الله اباء وامهات كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالرجل راع في بيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة من رعيته ورعيته تتركهم - [01:19:10](#)

حتى يتبين لنا ما يتبين من افكارهم وعقولهم واراتهم. لا حول ولا قوة الا بالله والله يا اخوان يسمع الواحد احيانا انا لا احب الحقيقة صارت مثل او ان يذكر الانسان ما سمع او كذا لا - [01:19:37](#)

دايما نحب اظهار الخير يا اخوان الخير والله الحمد موجود وبخير لكن مع ذلك يا اخوان مخبأ هذه الاجهزة ما تخفاكم ويعلم منها الصغار اكثر مما يعلم منها الكبار الله المستعان - [01:19:58](#)

والمحفوظ من حفظه الله لكن كونهم يقرأون شيئا من كتاب الله او يحفظون اشياء من حديث رسول الله لا سيما هذه الوصية العظيمة التي اوصى بها النبي ابن عباس وكان غلاما - [01:20:20](#)

النبي السلام وعمر ابن عباس هذا الحفر والعالم الكبير رضي الله عنه وارضاه تعرفون الحديث كلكم احفظ الله يحفظك احفظ الله هذا حديث ينبغي ان يحفظه كل طفل الاولاد والبنات - [01:20:36](#)

افعلوا الاسباب حتى يحفظهم الله ويعلم منا صدق النية في حفظهم وتربيتهم وندعو لهم ايضا ادعوا لاولادكم واولاد المسلمين فاذا بلغ شدة بلغ اربعين سنة. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي -

في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين دعاء للذرية بالصالح مطلوب توجيه مطلوب المساعدة مطلوبة كل شيء مطلوب وانما اولادنا اكبادنا تمشي على الارض الريح على احدهم امتنعت من عيني من الغم - [01:21:31](#)

اعظم ما يصاب الانسان في قلبه يصاب البدن والبدن نهايته من التلف طال الزمن او قصر لكن المصيبة عندما تصاب القلوب يا اخوان اثار الذنوب ولا قوة الا بالله فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [01:22:07](#)

اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل منا ولا فينا شقيا اللهم انا نسألك بان نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:22:32](#)

ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل - [01:22:53](#)

الهرم والجبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا تشيع ودعوة الله يستجاب لها اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [01:23:17](#)

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونسأل ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما هذا منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - [01:23:39](#)

اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل نعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وان تجعل كل قضاء قضيتها وانا خيرا يا مقلب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف القلوب صرف القلوب عنا على طاعتك. اللهم انا نسألك بان عبيدك انا وعبيدك بنو امائك نواصينا بيدك - [01:23:58](#)

فيينا حكمك؟ العدل فيينا قضاؤك؟ نسألك اللهم بكل اسم ولك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم - [01:24:18](#)

وذكرنا منه ما نسينا وعلمنا مما جهلنا وارزقنا تلاوة اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم فقهننا في الدين وعلمنا ان الكتاب والحكمة اللهم فقهننا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة. اللهم اتنا رحمة من عندك وعلمنا من لدنك علما واهدنا - [01:24:38](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم انا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا ووراة امورنا. اللهم ارزقكم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر - [01:24:58](#)

لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا يا اخواني - [01:25:18](#)